

## شرح صحيح مسلم (كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة) | ج 4

### الشيخ مشهور بن حسن 61/2/3202

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب اثم مانع الزكاة. قوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقه - [00:00:00](#) ها الى اخر الحديث. هذا الحديث صريح في وجوب الزكاة في الذهب والفضة. ولا خلاف فيه. وكذا باقي المذكورات من الابل والبقر والغنم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله - [00:00:20](#) من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا العبد هو رسوله الحديث بطوله له تعلق باية في كتاب الله في سورة - [00:00:40](#) وهو تفسير لها والاية هي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها - [00:01:10](#) في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. فالحديث ليس ليس وعيدا للكافرين ولاهل الكتاب من الاخبار والرهبان وانما هو عيد لجميع الخلق. وعليه فيكون هذا الحديث قيل من ادلة كثيرة سردناها اكثر من مرة - [00:01:40](#) في ان اهل الكتاب والكفار مخاطبون بشروع الشريعة. مخاطبون ويل للذين كفروا الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون توعدهم الله تعالى بان لا يأتوا الزكاة وتوعدهم بالنار لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم كافرون. ارأيت الذي - [00:02:17](#) فذلك الذي يدر اليتيم. ولا يحض على طعام المسكين. من سمات التكذيب بالدين الذخيرة لنفسك شيئا عند الله بعد البعث من الزكوات والصدقات ولد كان بعض السلف اذا جاء اذا جاءه - [00:02:56](#) كان يقول عنه الحمد لله رزقنا الله تعالى من ينقل ما لنا من دار الى دار الذي تعطيه صاحب الحاجة هو ينقل مالك الى الدار الدنيا الى الدار الاخرة الزكاة واجبة - [00:03:23](#) الذهب والفضة ولا تقل واجبة الدينار والدرهم قياسا على الذهب والفضة قياس لا يجري في العبادات وانما قل يلحق زكاة بالمال اليوم بكافة انواعه من الدينار والدرهم وغيرها من الاملاء. الغاء - [00:03:50](#) بينه وبين زكاة الذهب والفضة فالغاء الفارق عند المحققين من الاصوليين. هو دلالة نص وليست قياسا فقد تقول بالقياس القياس لا تجري في العبادات. لا يصح فلا تقل الزكاة واجبة - [00:04:32](#) في الاقوال قياسا على زكاة الذهب والفضة وانما قل هي واجبة الحاقا بالفارق. الغاء بالفارق. لا فرق النفس كما تحب الذهب والفضة تحب الماء لا ترقى لا فرق بين حبها بالذهب والفضة وحبها للمال - [00:05:10](#) فهو الغاء الانفاق وبدلالة النص ولد قلنا ان هذا الوعيد الورد في هذا الحديث الطويل يشمل من ترك زكاة الدينار والدرهم. وان كان هذا الحديث واردا في منع زكاة الذهب والفضة - [00:05:34](#) اوبا فهو مثلهما ولا فرق بين من منع زكاة الذهب والفضة وبين من منع زكاة الدينار والدرهم بالغاء الفارق لا فرق بين ايديك مال فيه دلالة على ان الواجب بدلالة النص - [00:05:59](#) وما قلنا قياس وحين اذ يجري قيل وقال ويجري مباحثات وكلام ولو اردنا ان نجاري غيرنا ممن يقول باللاحق لنا اجوبة على هذا.

لكن الان يعني لست بصدد هذا الباب بصدد ان اقرر اصلا - [00:06:32](#)

مهما ما ينبغي ان يغيب عن بالنا قال ولا خلاف فيه وكذلك اقول بالغاء الفارق لا خلاف معتبر في وجوب الدينار والدرهم. وليست الدينار والدرهم الريال والدرهم. والدولار وكل ما هو يلحق بالذهب والفضة كذلك بزكاة. وكذا باقي المذكورات من الابل والبقر والغنم. واما الحمير فلا خلاف - [00:06:55](#)

في وجوب في عدم وجوب زكاتها واما الخيل فهذا الذي وقع فيه خلاف اوجبها الامام ابو حنيفة فقط رحمه الله. وذهب جماهير اهل العلم الائمة الثلاثة واخرون يأتي ذكرهم في اخر هذا الدرس ان بارك الله في الوقت واسأل الله البركة لي ولكم في اوقاتنا واعمارنا وحياتنا - [00:07:32](#)

فما عز البركة. وكذلك تلميذان الامام ابي حنيفة الصحابان يسمون صاحبان في مذهب الحنيفة وهو الامام محمد بن الحسن الشيباني وابو يوسف. يعقوب ابن ابراهيم القار. نعم قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم كلما بردت اعبدت له. هكذا هو في بعض - [00:08:03](#)

نسخ بردت بالباء وفي بعضها ردت بحذف الباء وبضم الراء. وذكر القاضي الروائين وقال هي هي الصواب. قال والثانية رواية الجمهور صوب خلاف الجمهور وهذا هو الصنيع المحققين محقق يعتمد على الهجة والبرهان ولا يعتمد على الكثرة. الذي يعتمد على الكثرة - [00:08:37](#)

يعني الذي لم يصل لدرجة التحقيق. وليست الصواب دائما مع الكثرة. ولا دائما الصواب مع اه احداث السياسية التي تجري اليوم ناس تذهب وتجيء وبعد اشهر قليلة يتبين انه اغلب الناس رأيهم خطأ - [00:09:09](#)

وكذلك كثير من المساجد الشرعية. المحقق لا يفتخر بالكثرة. يفتخر بالدليل ويا امت. بالنواجذ علي ويقوي قلبه علي. الدين اخبار قال بردت قال هكذا هو في رواية في بعض الروايات - [00:09:32](#)

سبحان الله النووي لا يسمي الروايات. قاضي عياض الذي ينقل عنه النووي يسمي القاضيات قد هي رواية السيسي السيجزي. السين والجيم والزاي والياء اخر الحروف. هي رواية السجز قال بردت - [00:10:00](#)

كلما اصبحت هذه الصفائح مات الى البرودة اعيدت وفي بعضها ردت ردت على انها فعل مبني للمجهول. وما بعده نائب فاعل بحذف الباء وبضم الراء. ردت بضم الراء على انها فعل مبني للمجهول. وذكر القاضي في اكمال - [00:10:23](#)

الجزء الثالث صفحة اربع مئة وستة وثمانين. وقال الاولى هي الصواب. الاولى بردت وقال والثانية عليه الجمهور والمراد اعيدت عليه مرة اشد ما كانت من الحرارة والضمير في ردة الاعضاء - [00:10:53](#)

التي تأكلها النيران ويؤيد هذه الرواية مدة قول الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب حتى تكاد هذه الاعضاء التي تكوى تكاد حدثنا الله يبدلها فترد اليها الحرارة - [00:11:18](#)

وذلك لتشديد العذاب كلما نضجت جلودهم سبحان الله من الذي اعلم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان الاحساس بالجلد؟ واذا نزع الجلد الانسان يصبح لا يحس هذا هذا المقدار من العلم لم يكن معروفا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا لفتة في -

[00:11:56](#)

اعجاز علمي. والقرآن ليس لم يأت بالاعجاز العلمي لكن فيه لفتات رواية كلما بردت قال هي الصواب كلما بردت هي الصواب ويؤكدنا الاية كما قلنا. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله - [00:12:28](#)

صلى الله عليه وسلم حلبها يوم وردها هو بفتح اللام على اللغة المشهورة وحكي اسكانها وهو غريب ضعيف وان كان هو اذا قال حلبها يوم وردها اسقاط اللبن الحليب من الابل. على الورد لما - [00:12:59](#)

لشرب الماء. والابل ترد كل ثلاثة ايام الى عشرة ايام يقدرون يردنها تشرب. مرة واحدة ثلاثة ايام. هذا هلا وحكي اسكانها هل قال والاسكان غريب ضعيف وان كان هو القياس - [00:13:26](#)

والعربية على المصادر العربية تؤخذ من كلام العرب ما هي المصادر التي يقر العرب الاخذ بها القرآن السنة الصحيحة ان لم تروى

بالمعنى واشعار الجاهلية ولذا الحملة التي قامت في مصر في التشكيك في اشهر الجاهلية - [00:14:08](#)

كانت تصاحبها حملة دعوة الى نبذ الفصحى بل كانوا ينادون بان تكتب العربية باللهجة العامية كانت مؤامرة شديدة على اللغة وجزى الله علماءنا وكبرائنا وذلمهم في الاموات الان ممن ردوا على طه حسين - [00:14:43](#)

الذي تزعم هذه الدعوة وشكك في اشعار الجاهلية. ومنهم من الحق بالشعر الجاهل كلام الامام الشافعي لانه نشأ في البادية ولم يعرف للامام الشافعي لحن في كلمة لم يلحن ولا في كلمة. من العلماء الشافعية - [00:15:14](#)

ومنهم الامام البيهقي بيان خطأ ان اخطأ الشافعي. قالوا الشافعي اخطأ في كلمة كذا وكذا وكذا. فالفوا في الرد على الصحافة ان الشافعي قد اخطأ فيه طيب نأتي اللي بعدها. قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم بطح لها بقاع قرقر - [00:15:40](#)

طبعاً هذا في اثم مانع الزكاة يوم المحشر والذي يظهر لي والله تعالى اعلم ان الذي يحشر حتى يقضى بين الناس في الجنة والنار. جميع من ترك الزكاة وهم اصناف واخلاق - [00:16:05](#)

منهم الكفار ومنهم اهل الكتاب ومنهم المسلمون المقصرون حتى يرى سبيله حتى يرى سبيله او يرى سبيله الى الجنة والى النار فهؤلاء يحشرون قبل ومنهم الكافر ومنهم المؤمن ومنهم الفاجر - [00:16:27](#)

فكذلك اهل الكتاب والكفار الذين يمنعون الزكاة وهذا العموم ترجيح اخر الى قولنا بان الكفار مخاطبون. وان اهل الكتاب ايضا يخاطبون بفروع الشريعة والله اخبرنا عن الكافرين يتساءلون ما سلفاكم في سقر ايش قالوا؟ قال لم نكن من المصلين - [00:16:51](#)

لم لم نك من المصلين وهم يحاسبون يوم القيامة مخاطبون بفروع الشريعة. طيب الان بطح لهم تفضل قال رحمه الله القاع المستوى واسع من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه. قال الهروي وجمعه قيعة وقيعان. مثل جار وجير - [00:17:18](#)

وجيران والقرقر المستوى ايضا من الارض الواسع. وهو بفتح القافين. اذا قرقر المستوى الاملس والقاع المستوى الواسع فيكون ذكر القرقر بعد القاع من باب تأكيد الصفة اكدها النبي صلى الله عليه وسلم بقاعد ثم اكد القاع بانه بانها ارض مستوية - [00:17:45](#)

لا ارتفاع فيها ولا انخفاض. فهي قاع قرقر ابلس من شدة استوائه كلمة النبي صلى الله عليه وسلم قرقر بعد القاع تشير الى انها صفة مؤكدة ارض المحشر القداس كلهم يجمعون يجمعون في المحشر وصفة المحشر على هذا الحال. نعم. قال رحمه الله قوله بطح - [00:18:19](#)

قال جماعة معناه القي على وجهه. قال القاضي قد جاء في رواية للبخاري تخبط وجهه باخفافها. تخبط وجهه باخفافها. فكيف يكون تخبط وجهه باخفافها اي الابل البقر والغنم اذ يمر عليه على مانع - [00:18:52](#)

زكاة تخبط وجهه وهو بطح على وجهه فكيف تصل الاخفاق الى الوجه وهو مقطوع على بطنه فاذا ليس معنى بطح الابقاء على الوجه. وانما معناه البسط والمد يبسط ويمدد - [00:19:17](#)

لقد يبسط على وجهه وقد يبسط على ظهره. ويمدد ولذا لما يبسط على ظهره فحين اذ تأتي رواية البخاري رواية البخاري برقم ست الاف وتسعمائة وثمانية وخمسين في الصحيح تخبط وجهه باخفافها - [00:19:40](#)

فمن الخطأ ان نقول ان بطح للقاع الوجه. وانما معنى بطح ام يمدد ان يمدد سواء على وجهه او على ظهره نسمع قال رحمه الله قال وهذا يقتضي انه ليس من شرط البطح كونه على الوجه - [00:19:59](#)

وانما هو في اللغة بمعنى البسط والمد. فقد يكون على وجهه وقد يكون على ظهره. ومنه سميت بطحاء مكة لانبساط فكل من وسط يسمى بطحاء. كل منبسط يسمى بطحاء ومنها ومنه بطحاء مكة. نعم. قال رحمه الله - [00:20:19](#)

اه قوله صلى الله عليه وسلم كلما مر عليه اولاهها ردها عليه اخرهاها. هكذا هو في جميع الاصول في هذا الموضع قال القاضي عياض قالوا هو تغيير وتصحيف. وصوابه ما جاء بعده في الحديث الاخر من رواية سهيل عن ابيه. وما جاء في حديث - [00:20:39](#)

المعروف ابن سويد عن ابي ذر كلما مر عليه اخرهاها ردها عليه اولاهها وبهذا ينتظم الكلام. الكلام يحتاج الى توضيح كلام فيه جمال. عندنا رواية بل عندنا روايتان من حديث ابي هريرة - [00:20:59](#)

الرواية الاولى فيها كلما مر عليه مولاهما رد عليه اخراها الرواية الثانية هي الاتية وهي رواية صهيب بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وهكذا هي رواية البخاري ومسلم من حديث - [00:21:22](#)

ابي ذر وحديث ابي ذر يأتينا قريبا وهو في الصحيح برقم تسعمائة وتسعين. صحيح مسلم وفي صحيح البخاري برفض رقم الف واربعمائة وستين واللفظ الان نريد ان نقارن بين اللفظين وان نحصر - [00:21:48](#)

حتى نفهم الراجح والمسألة المعنى واحد ولكن التدقيق في الالفاظ لفظ حديد صهيب كلما مضى عليه اخراها ردت عليه اولاهما تأمل كلما اللفظة التي عندنا التي انتقدها الحفاظ وتساهل الحافظ ابن حجر - [00:22:14](#)

ومشهد امرين بتقدير معنى مشترك على الروايتين اللفظ المنتقد كلما مر علي اولاهما رد عليه اخراه رد الاخرى قالوا الاخرى التي لم تمر بعد والاولى التي مرت الاخرى التي لم التي لم تمر بعد - [00:22:51](#)

والاولى التي ردت الان الرواية صهيب كلما مضى عليه اخراها ردت عليه اولاهما من هي اولاهما؟ التي مرت والاخرى التي لم تمر. فكلمنا كلما قضى عليه اخراها رد عليه ايش؟ الاول الذي مر. الرواية المنتقدة كلما مر عليه اولاهما - [00:23:26](#)

رد عليه غفران اخرى لم تمر بعد ولذا قال شراح قال القاضي عياض في اكمال المعلم وابو العباس القرطبي رجب قالوا هذه الرواية فيها تغيير وفيها قلب في الكلام فأصل - [00:24:01](#)

انه كل ما مر له الاخر الذي قد مر الذي لم يمر وردت عليه مولاهما فهذا يستقيم الكلام لان ما يريد الاول الذي قد مر والاخر الذي لم يمر. ابن حجر - [00:24:24](#)

رحمه الله تعالى قال اصح وجه الرد بانه انما يرد الاول الذي قد مر قبله. واما الاخر فلم يمر بعد فلا يقال فيه رد. واجاب على هذا الاعتراض بقوله ان ان المعنى ان اول الماشية اذا وصلت الى - [00:24:52](#)

اخرها تمشي عليه تلاحقت به اخرها. ثم اذا ارادت الاولى الرجوع بدأت الاخرى فجاءت الاخرى اول حتى تنتهي الى اخر الاولى. وهكذا وجهه الطيبي في شرعه المشكاة. وقال المعنى ان اولاه الى - [00:25:14](#)

استمرت على التتابع الى ان تنتهي الى الاخرى ثم ردت الاخرى من هذه الغاية وتبعها ما يليها الى ان تنتهي ايضا الى الاولى فهو قال الكلام الاول والاخر المراد ان الاول والاخر في حركة مستمرة دائما - [00:25:34](#)

فسميت الاخرى الاولى او الاولى الاخرة المعنى والفحوى واحد ان حركة هذه الدواب من الابل في حق مانع زكاة الابل ومن البقر في حق مانع زكاة البقر. ومن الغنم في حق - [00:25:54](#)

مانع زكاة الغنم انما هي متتالية عليه تدوس صاحبها وتعذبه وتذله في حق بركة دائمة مستمرة. فانت قلت الاخر ولا الاول المراد من الانقطاع. المراد عدم الانقطاع فالامر سهل من عدم الانقطاع اما التعبير بالاول والاخر وان الاخر هو الاول والاول هو الاخر مع وجود

الحركة الدائبة الامر فيه سعة - [00:26:11](#)

الامر فيه سعة والله تعالى اعلم وان كانت الرواية الثانية اسلموا وان كانت الرواية الثانية اسلم من المؤاخذة اسلم من المؤاخذة والله تعالى اعلم. نعم قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم فيرى سبيله فيرى سبيله. ضبطناه بضم الياء وفتحها - [00:26:41](#)

وبرفع لام سبيله ونصبها. اذا فيرى ينبغي ان تكون فطنا. اذا قرأت فيرى ينبغي ان تقرأ بعدها مفعول به سبيله. واذا قرأت فيرى ينبغي ان تقرأ بعدها سبيلا. سبيله فيرى فعل مبني للمجهول فعل معلوم - [00:27:08](#)

فعل معلوم يحتاج لمفعول به. وفعل مبني للمجهول يحتاج الى نائب فاعل. فما يجوز يقول فيرى سبيله. ولا ان تقول فيرى سبيله هذا خطأ وهذا خطأ. فالوجهان محفوظان يرى سبيله او يرى سبيله. نعم. قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها اقضاء ولا

جلحاء ولا عضباء - [00:27:35](#)

قال اهل اللغة العقضاء الملتوية القرنين. والجلحاء التي لا قرن لها. والعضباء التي انكسر قرنهما الداخل هذه حقيقة تحتاج فيها عن شية من بيان ايضا الجنحاء التي لا قرن لها - [00:28:00](#)

والمراد في المحشر في ذلك الموطن تأتي الدواب لتعذب صاحبها فلا يوجد من بينها ما ليس له قرن وانما كلها نطاحة انطح بقرونها

وتدوس باظلافها وخفافها يقع العذاب. المشهد مشهد عذاب - [00:28:20](#)

وهذا المشهد الذي فيه العذاب انما هو في حق مانع الزكاة يتعظ الناس ويتوب الى الله عز وجل ويترك جريمة الزكاة التي قاتل ابو بكر رضي الله تعالى عنه من منعها - [00:28:49](#)

فهذه لها قرون وهي ليست من الصنف الذي لم يكن له قرن خلقة ويرجو الحاء. وقلنا هذه الصفات في ذاك الموطن معدومة لا خوف ولعل البعض يعترض والاعتراض مردود ثبت في الصحيح صحيح مسلم فيما مضى - [00:29:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الحديث حديث ابو هريرة ايضا. قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجنحاء من الشاة القراء يقاد لكن هذا عند اول القيام قبل البعث - [00:29:45](#)

يقاد ثم بعد ان يقاد الشاة التي لا قرن لها من الشاة التي نطحها الله عز وجل يقول للدواب كونوا ترابا ويبقى الناس اعني اهل التكليف هل يجوز ان يقال للجن ناس؟ نعم. الجن يقال له ناس - [00:30:10](#)

الانس والجن يقنف الناس من النوس والنوس من الحركة فالانسان والجن يتحركون فيقال للانس ناس ويقال للجن ناس. هل يقال للانس للجن؟ هل يقال للانس شيطان الله يقول شياطين انس والجن فيقال للانس ناس ويقال - [00:30:36](#)

يقال جني ناس ويقال للانس شيطان. هذا يجوز وهذا يجوز. طيب نعم. فيوم ياما المكلفون يبقون وغير المكلفين من الدواب من تمام عدل الله سبحانه وتعالى يقتص للشاة من الشاة القراء. ورد هذا في حديث عند اه الطيالسي من حديث ابي ذر رأى النبي صلى الله - [00:31:00](#)

وسلم شاتين تنتطحان. فقال يا ابا ذر اتدري فيما تنتطحان؟ قلت يا رسول الله لا يا رسول الله قال لكن الله يعلم ويقضي بينهما يوم القيامة وورد عن عمرو بن العاص اذا كان يوم القيامة مدة الارض مد الاديم وحشر الناس والدواب والوحوش والبهائم. فاذا كان - [00:31:30](#)

ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب. حتى يقتص للشاة الجمة من القراء تنطحها تنطحها قصاصا بين يدي الله عز وجل. فاذا فرغ الله من الخصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا. فيراها الكافر - [00:31:55](#)

سواء زكاة كافر معاصي فيراه الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا فهذا الاقتصاص يقوي قولنا ان في هذا المشهد لا يوجد اصناف معروفة لهذه الدواب مقصورة قرن او لا خلقة - [00:32:20](#)

للقرن فيها. وانما كلها خلقتها تامة وافية بل وزيادة. كما سيظهر معنا بعد قليل من سائر الصفات. فلا تعترض بالاقتصاص هذا قبل المشهد الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. اسمع - [00:32:49](#)

قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم تنطحه بكسر الطاء وفتحها لغتان الجوهري وغيره. والكسر افصح. وهو المعروف في الرواية. في القاموس قاموس المحيط من يعلم اسم القاموس المحيط بكلمة اسمة اسم الكتاب اه - [00:33:13](#)

قاموس المحيط موجز واختار من الصحاح وغيره اصح ما ورد عند العرب واسم كتاب القاموس المحيط فيما ذهب من لغة العرب شماطيط قاموس المحيط فيما ذهب من لغة العرب الشناطي. هذا الاسم الكامل للكتاب - [00:33:41](#)

وتعب فيه كثيرا وجرت بعض الاقلام في تصحيح كلمات منه وظهر هذا جليا في استدراقات الحافظ محمد مرتضى الزبيدي. في كتابه تاج العروس شرح طبعا من طلبه علم حديث بعض الرواة - [00:34:09](#)

نعجز عن وجود ترجمة لهم الا في تاج العروس. بعض الرواة فبعد ما يذكر اللغة يبدأ على الجدر من كان اسمه يوافق هذا الجدر يبدأ يسكت والتاج الزبيدي محمد مرتضى صاحب التاج. طول - [00:34:32](#)

في تراجم غير المعروفين من السابقين واللاحقين وبعض هؤلاء التراجم لا نجد نكاد لا نجد له ذكرا الا في تاج العرف هذه فائدة مهمة جدا في معرفة الرواة غير المشهورين - [00:34:58](#)

لا تنسوا وانت تبحث ان تبحث في تاج الارض. قال القاموس نطحه فمنعه وضربه اذا اصابه بقرنه اي يطعنه. تنطحه يعني يطعن والحيوانات للعام ثلاثة بل خمسة الحق بهم الحمير - [00:35:21](#)

الخيول الراجح انه لا زكاة فيهم فهو مستثنون من هذا المشهد صباح الخير على خلاف الراجح. كذلك هو مستثنى ويأتي بيان هذا مفصلا في الكلام على زكاة الخير بعد قليل - [00:35:50](#)

فهذه تنطح اصحابها. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ولا صاحب بقر الى اخره. فيه دليل على وجوب الزكاة في البقر. وهذا اصح الاحاديث الواردة في زكاة البقر - [00:36:08](#)

الاحاديث التي فيها نصاب زكاة البقر وهي عند الترمذي وابي داوود ضعيفة الاسناد مع ان اهل العلم اجمعوا في المقادير المذكورة في كتب الفقه في زكاة البقر. وهذا الحديث الذي فيه تهديد ووعيد لمن منع زكاة - [00:36:28](#)

البقر التي عنده هو اصح حديث في وجوب زكاة البقر. وهذا الحديث كما ذكرنا في اول درس هو حديث متفق عليه. رجل البخاري ومسلم. نعم قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا. وفي الرواية الاخرى - [00:36:54](#)

اعظم ما كانت. هذا للزيادة في عقوبته بكثرتها وقوتها وكمال خلقها. فتكون اثقل في وطئها كما ان نوات القرون تكون بقرونها ليكون انكى واصوب لطعنها ونضحها. مما ينبغي ان يذكر بهذا الصد - [00:37:22](#)

ان الابل والبقر والغنم يكون عند صاحبه في حياته الدنيا على حالات مختلفة فتأتي يوم القيامة على اكمل حال واقواه واتمه. كانت عليه في الدنيا وهذا هو المراد من قول النبي صلى الله عليه وسلم اوفر ما كان - [00:37:42](#)

يعني واحد عنده ابل وعنده بقر عنده غنم فقوة هذه الابل وهذه الغنم مكنت عنده فترة تكون متفاوتة فكيف حالها يوم القيامة في المحشر؟ تأتي على او فرحان تأتي على اثم حال واكمل حال ليقع العذاب - [00:38:13](#)

لان الاحوال في الدنيا احوال هذه الانعام متفاوتة. فيوم القيامة تأتي على اوفر حال من هذه الاحوال ليقع العذاب سواء في الدوس او في النطح او في القضم والعض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا عذاب لا ينقطع عن منع الزكاة - [00:38:38](#)

وافراد مانعي الزكاة يوم القيامة. افرادها بهذا العذاب المهين وهذا العذاب الذي فيه خزي. العذاب الموجه يتعظ الخلق ليتعظ الخلق وهذا كما قلنا في حق من منع الزكاة سواء كان من المسلمين ام من غيرهم - [00:39:05](#)

هذا مشهد خاص مانعيه وتاركيه الزكاة. نعم. قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم وتطؤه باظلافها الظلف للبقر والغنم والظباء. وهو المنشق من القوائم والخف للبعير والقدم للادمي والحافر للفرس - [00:39:32](#)

والبغظ والحمار. المراد ان الاظلاف الظفر من كل دابة وهذا الظفر ينشق من القدم وهو بمثابة الخف للبعير والقدم للادمي حافر الفرس والبغل وهذه مسميات حياة معروفة في لغة العرب - [00:39:57](#)

نعم قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم في الخيل الخيل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث انها ثلاث اصناف وزر وستر واجد الخيل اصحابها اما انهم يوزرون - [00:40:24](#)

واما انهم انها تسترهم ون واما انهم يؤجرون الخيل معقود في نواصيها الخير فالخيل كله فالخير في الابل. فالابل فيها خير عظيم. نعم قوله صلى الله عليه وسلم في الخيل فاما التي هي له وزر هكذا هو في اكثر النسخ التي وقع في - [00:40:47](#)

بعضها الذي وهو اوضح واظهر. الخيل مذكرة مؤنث المذكر فظاهر الاظهر ان يقول الذي الذي ولكن صح ان النبي صلى الله عليه وسلم في اغلب الروايات قال الخيل التي وليس الذي - [00:41:21](#)

والف غير واحد من السابقين اللغويين ائمة اللغة المذكر والمؤنث وكثير من ولا سيما في سياق الاستعمال وان كانت مذكرة فانه تعامل معاملة المؤنث كالفعل. يرحمك الله. قال الله تعالى - [00:41:53](#)

قالت رسلهم وفي الله شك الرسل المذكورة والله قال قالت وقالت فعل تأديس. وهذا امر معروف في اللغة نعم. قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم ولواء على اهل الاسلام. هو بكسر النون - [00:42:23](#)

مد اي مناوئة ومعادة. قوله صلى الله عليه وسلم ربطها في سبيل الله. وامن اهل الاسلام لواء من اهل الاسلام او لواء لاهل الاسلام اللواء متعدية وان اراد المنازعة والمعادة. هذا له وزر - [00:42:50](#)

اخذ الخيل يتربص بالمسلمين الدواسر لينازعهم ويعتدي عليهم ومستعد لمحاربتهم مجرد هذه النية جعل النبي صلى الله عليه وسلم

من عنده خير بهذه النية فهو مأزور وان لم نفعل شيء - [00:43:20](#)

من العلماء يقولون نية المؤمن وكذا الكافر ابلغ من فعله الله العبادات الباطنية القلبية اعظم عند الله عز وجل من من العبادات البدنية فمجرد ان يتخذها وهو ينيو قبل ان يفعل المناوأة والمناوأة المنازعة والمعادة - [00:43:44](#)

المنازعة مذمومة والمعادة مذمومة. وكل خصلة من هاتين عليها وزر والمراد من اول امرين. المراد بالمناوأة الامرين وهذه المناوأة هي بعد لم تقع. انما هي نية عمل قلبي. ومع هذا فهي اه - [00:44:13](#)

سماها النبي صلى الله عليه وسلم صاحبها هي له وزر. هي له وزر. الحديث لم يصح نية المؤمن ابلغ من عمله. وان ورد من طرق عديدة لكن معناه صحيح. تأمل المال - [00:44:38](#)

انسان يكفر في هذه الدنيا سبعين سنة. ثمانين سنة مئة سنة ثم لما يموت يبعث ويحاسب ويدخل في النار. كم يمكث في النار خالد مخلدا فيه كم سنفعل من المعاصي سن التكليف. لو وصل مئة سنة سن التكليف قرابة خمسة وثمانين سنة - [00:44:55](#)

والمال الخروج في النار. هل هذا من عاد قطعاً هذا من القدر كيف يكون ذلك من العادل؟ لان هذا في نيته ان يبقى على فجوره وفسقه ومعصيته وكفره فلا يعامل بمقدار ما - [00:45:21](#)

بمقدار ما فعل وانما يعامل بمقدار ما وطن وما نوى يعامل على مقدار نيته فنية ابلغ من العمل. النية ابلغ من العمل والادلة الصريحة الصحيحة واردة في هذا الباب وفصلناها - [00:45:45](#)

ثابت. تفضل. قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ربطها في سبيل الله اي اعددها للجهد واصله من الربط ومنه الرباط وهو حبس الرجل نفسه في الثغر واعداده الالهة لذلك. الثغر - [00:46:06](#)

والقبور هي الاماكن التي تقابل الاعداء لك ثغرة تقابل فيه العدو لذا السلف انه يحضر المجاهد اهله في من اراد ان يربط في الظهور ما ينبغي ان يصطحب اهله معهم - [00:46:26](#)

لحظة تقوم مهبة الجهاد ويعرض اهله الاثري والرقى. انذاك تأمل معي الان الحديث لنعلم ان قوله ربطه في ربطها في سبيل الله لها معنيان تأمل الحديث قال واما التي هي له الستر فرجل ربطها في سبيل الله. ثم قالوا واما التي هي له - [00:46:49](#)

واجر رجل ربطها في سبيل الله فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ربطها في سبيل الله لمن كانت له اجر ولمن كانت له ستر فتكررت وهذا يدل ان الاول الذي له ستر ربطها في سبيل الله بنية صالحة - [00:47:20](#)

الاعداد واتخاذ هذه الخيل للجهد في سبيل الله فهذه للاجر وليست للستر. فالستر تكون لها معنى والاجر يكون لها معنى الستر معنى فرجل ربطها في سبيل الله نيته صالحة في ربطها ذلك. يؤكد ذلك رواية - [00:47:45](#)

ثبتت قال صلى الله عليه وسلم واما التي هي له ستر فرجل ربط اه تغنيا تغنيا وتعففا. ربطها في بنية صالحة تدر عليه وتعفه عن السؤال واما التي التي هي له اجر - [00:48:14](#)

ربطها في سبيل الله على المعنى الذي ذكره الامام النووي على المعنى التي فكل معنى يصلح في السياق الذي ورد فيه فالستر على معنى وهي تكفي النية والاجر على معنى وهي المرابطة في سبيل الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:48:44](#)

قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم في الخيل ثم لم ينسى حق الله في ظهورها ولا رقابها استدل به ابو حنيفة فتى على وجوب الزكاة في الخيل ومذهبه انه ان كانت الخيل كلها ذكورا فلا زكاة فيها. وان كانت اناثا او ذكورا - [00:49:12](#)

قرى واناثا وجبت الزكاة. وهو بالخيار ان شاء اخرج عن كل فرس ديناراً. وان شاء قومها واخرج ربع عشر القيمة وقال مالك والشافعي وجماهير العلماء. لا زكاة في الخيل بحال للحديث السابق. ليس على المسلم في فرسه صدقة - [00:49:32](#)

اول هذا الحديث على ان المراد انه يجاهد بها. وقد يجب الجهاد بها اذا تعين. وقيل يحتمل ان المراد بالحق في رقابها الاحسان اليها والقيام بعلفها وسائر مؤنها هنا ممكن الكلام عن زكاة الخير. فالزكاة الخيل - [00:49:52](#)

قول الكافة من الفقهاء مناسبة ذلك الامام النووي قال قال ما لك الشافعي قال وجماهير العلماء. هذا مذهب الجماهير اذهب الامام احمد واسحاق ابراهيم وابي ثور الاوزاعي والثوري ودوري ظاهري - [00:50:22](#)

وصاحباً ابي حنيفة محمد بن الحسن ويوسف كلهم يقولون لا زكاة في الخير. ابو حنيفة هو الذي يقول بزكاة الخيل ومذهبه اعتمد فيه على بعض الاحاديث وعند اهل الصنعة الحديثية لم تثبت ولم تصح. واعتمد على بعض الاثار - [00:50:53](#) وهذه الاثار فيها اجمال وهذا الاجمال فصلناه. طولنا ولكن نأتي على جبل منه ان شاء الله تعالى حتى يظهر ان الراجح مذهب جماهير اهل العلم بان الزكاة بان الخيل لا زكاة فيها - [00:51:23](#) الا كانت قروض تجارة. من كان عنده خيل للتجارة كمن عنده عبيد للتجارة الاقتداء كالعبيد عرض الخدمة فصلنا هذا فيما مضى في باب افردته مسلم فلا زكاة فيه على الراشد. احتج الامام - [00:51:46](#) ابو حنيفة رحمه الله بما اخرج الامام الدارقطني والبيهقي من حديث جابر ابن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل السائمة في كل فرس دينار اعتمد على وجوب الزكاة بدينار على هذا الحديث. وهذا الحديث فيه مجهول. فيه راوي - [00:52:11](#)

اسمه هورق غورق بالكاف غورق السردى هو مجهول ولم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله في اول درسنا قادم تفصيل مذهب ادلة مذهب الامام ابي حنيفة ورد - [00:52:41](#) علي باذن الله تعالى هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان اشهد ان حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله اخ يسأل لماذا نرى دائما ان الامام ابا حنيفة رحمه الله يخالف جميع - [00:53:31](#)

في مسائل الامام ابو حنيفة الراجح فيها قوله بناء على ما قررناه في هذا الراجح ليس قول الجماهير ولا قول الكافة. من مثل قوله وجوب سجود تلاوة وفي شرحنا لسجود التلاوة في هذا الدرس وصلنا الراجح وان الراجح مذهب الامام ابي حنيفة - [00:55:31](#) رحمه الله تعالى ابو حنيفة كيف الف مذهبه ما كتب شيئا ابو حنيفة ما كتب شيئا. ابو حنيفة كان يجلس وي طرح المسائل يذكر المسائل ويسمع كلام بعض طلابه ثم يرد عليه فيقوي الملكة فيهم - [00:56:01](#) لما مرض مرة وجاء السائل فاجابه بعض تلاميذه. فقال الامام بما اجبته؟ قال بكذا. فاورد اضطرابات على قوله فاقمعه ان قوله خطأ ثم اورد اعتراضات الاعتراضات ثم اقنعه ان قوله صواب - [00:56:41](#) فكانت له ملكة ولما بلغ خبره الامام مالك الامام مالك يفتي بما توارثه عمل اهل المدينة. لو نظرت في الموطأ عليه العمل كثير هو ابو يوسف تلميذ ابو حنيفة واتفقوا في المد كما ذكرنا لكم والرطل العراقي والركن الحجازي - [00:57:18](#) فغضب مالك وهيبة احضر له المد الذي كان يكيل به النبي صلى الله عليه وسلم. قال هذا الذي كان يكل به النبي صلى الله عليه وسلم. ايش نعترف قال ما دام ما بلغ مالك - [00:57:49](#)

خبر ابي حنيفة قال له والله لو نكر انك تحدثني عن رجل او اراد ان يقنعك ان هذه الاسطوانة ذهب دفعني. اسطوانة الذهب كان صاحب ملكة قوية لذا الشافعي لما بلغه خبر - [00:58:08](#) الشافعي جلس مع محمد الحسن ومازحه. كان محمد الحسن تميم والشافعي كان يمازح محمد الحسن ورأى فيه نباهة كان يقول ما رأيت في سمين خيرا قط الا فيك. محمد الحسن سليمان - [00:58:29](#) وقالوا لما كان الشافعي يناظر محمد بن الحسن قال كانه اسد فاتح ناه الشافعي صاحب بديهة سرعة بديهة وقوي الحجة شاءت امرأة وحليفة وقالت مات ابي ولم يورثني اهلي الا دينار - [00:58:51](#) فقال لها على الفور مات ابوك ولك من من الورى فكذا وكذا وكذا. وترك ابوك مبلغ كذا وكذا وكذا وسع المبلغ على الورثة واخرج ان لها دينارا مجرد ما قل الدينار اعرف كل شيء - [00:59:23](#) هذا هو الفقه الامام ابو حنيفة له اصول كان يدرس الطلبة وكتب التخريج على اصوله كثر التخريج على اصوله ولذا الامام ابو حنيفة رحمه الله ترك مسائل شفهية يا وائل صحابي الامام ابي حنيفة حافظوا حفظ صدر خلاف الشافي - [00:59:42](#)

شوف كتبنا كثيرة. وكتب كتب المذهب القديم وكتب في المذهب الجديد وكتبه ما زال وكتبه للاب فيها من الصعوبة على اهل هذا الوقت ماذا يمكن لهم ان يزيحوا هذه الصعوبة. انظر كتاب الام - [01:00:12](#)

من الذي الف شرحا له؟ لا اعلم شرحا لكتاب الام لشرح احمد بيبك الحسين المتوفى في القرن الرابع عشر الهجري قريب له شرح تعبت واياني ولا اظن ان له نسخة خطية من فضل الله الا عندي - [01:00:35](#)

له شرح اسمه مرشد الانام لبرام الامام شرح فيه كتاب الامة. سماه مرشد الانام لبرام الامام وما استطاع الا ان يشرح كتاب العبادات والكتاب المشروع في ثمانية وعشرين مجلد. لو طبعت قد يصل نحو خمسة واربعين مجلد الى خمسين مجلد. وهذا قسم العبادات فقط. كتاب - [01:01:02](#)

السادة الامام الشافعي الكتب الصعبة. لا اعلم لها شرحا شرحها بعض المعاصرين. يعني ما فعل شيئا كثيرا شرح الامام المازري ونسخته ما زالت محفوظة في المكتب الوطني بباريس. وسمع مني بعض الاخوة مدرسين في جامعة - [01:01:35](#)

من القرى في مكة المشرفة اتصلت بي من باريس كيف ذهبت الى باريس؟ قال اريد الكتاب المازري. طريقتك خطأ في الذهاب فرنسا عندها كتب كثيرة لم تدرج في كهربية المخطوطات - [01:02:00](#)

والمكتبة لا تعطيك شيئا الا ان اعطيتها الرقم علمت ذلك بيقين. وهذه كلمة اقولها للتاريخ حتى يشهداها الناس وعلمت ذلك بيقين لما اشتغلت كتاب الخلافات بالامام البيهقي وللان كتاب البيهقي ناقص - [01:02:17](#)

واخبرني تاجر مخطوطات في الهند انه باع المكتبة الوطنية بباريس نسخة تامة كاملة وهي غير مدرجة وهي غير مدرجة في الغاز وهذا هو السر عدم العثور على ما ذكره المبركفوري في مقدمة كتابه تحفة اليهودي. على جامع الترمذي ذكر نسخا خطية - [01:02:40](#)

عجيبه وكان شيخنا حماد الانصاري رحمه الله جرد هذه النسخ في فهرس سماه مسيل اللعاب وذكر تحت هذا المسيب هذه النسخ وارسل بعض تلاميذه الى المانيا ليحصل المخطوطات وما استطاع. ما وجد شيئا - [01:03:11](#)

ما وجد شيئا هم المخطوطات عندهم لكن غير مدرجة غير مدرجة في الفحص. هذا الذي جردنا لهذا كلام الامام ابو حنيفة كلام طويل والامام ابو حنيفة له ملكة. والشافعي كان يقول الناس - [01:03:38](#)

وكلمهم عيال على الامام ابي حنيفة ومستنداته ومستنده في كثير من المسائل الاحاديث هذا العجل له زكاة البقر قطعاً. العجل كالغنم الذكر والانثى فيه زكاة كالابل. الغنم الذكر والانثى فيه زكاة - [01:03:53](#)

هل يشمل الطيور؟ لا. الطيور ليس فيه زكاة. الطيور لا زكاة فيها الا ان كانت عروض تجارة خيل تعمل في حراسة المحاصيل الزراعية ولها اجرة. هل تجب فيها الزكاة؟ لا الخيل التي تحرث عليها ولست - [01:04:15](#)

ولا تعملوا على التجارة فيها فهذه لا زكاة فيها مما يؤيد ان كلمة الخيل مؤنثة قوله صلى الله عليه وسلم الخيل مأخوذ بنواصيها نواصي الخير. جمع التكسير. يصح فيه التفكير والتغيير - [01:04:35](#)

جمع التكسير قالت رسلهم يصح فيه التذكير والتأنيش والشواهد كثيرة في هذا في العربية يكون عنده مبلغ مال نقد لا يبلغ النصاب. وعند زوجته ذهب يبلغ النصاب. هل عليه الزكاة؟ لا يجمع في الزكاة بين مفترق ولا يفرق - [01:04:55](#)

الا ان كنت انت وزوجك ذمتكما واحدة اما انت لك مال وهي لها مال ومالك لا يبلغ النصاب وماله لا يبلغ النصاب فلا يجمع بين مفترق ولا زكاة فيه شخص بلغ نصاب الزكاة مثلا في اول شهر ذي الحجة - [01:05:15](#)

عزم على دفع الزكاة في رمضان القادم تقديما للزكاة. ولكن بداية رمضان المبلغ لم يبلغ النصاب. وبعد ذلك في اول ذي الحجة بلغ النصاب. فهل عليه الزكاة في ذي الحجة - [01:05:38](#)

شروط وجوب الزكاة ان يبلغ المال النصاب. وان يحول عليه الهول. ويجوز كما قررنا في هذا الدرس تقديم الزكاة عن وقتها بما ثبت في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعنه العباس ان يؤدي زكاة عامين - [01:05:51](#)

فلك ان تقدم وليس لك ان تؤخر. لك ان تقدم. اصحاب الاموال الطائلة التي عليهم. مبالغ كبيرة في الزكاة او من يقدموا الزكاة لهم ان

يقدموا الزكاة ثم لما يحولوا الحول يحسب كم دفع زكاة - [01:06:11](#)

مئة الف زكاة. بعض الناس عنده الزكاة مئة الف دفع خمسين الف يجب عليه ان يدفع الخمسين الاخرى. فالزكاة واجبة على الفور. ورسالة ذكرت ذكرتها لكم له كتاب له رسالة صغيرة جميلة. الزكاة يجب على الفور. الزكاة واجبة على الفور. ولا يجوز تأخير الزكاة عن

وقتها - [01:06:30](#)

والمال المكتسب في اثناء الحول له حكم الهول اذا كان مر الهول وقد بلغ النصاب. فانت لو كان عندك مئة الف فجاءك في شعبان قبل

رمضان بشهر مئة الف اخرى فتزكي الميتين الف ولا تزكي المئة الف - [01:06:53](#)

المال المكتسب في اثناء الحول له حكم له حكم الهول. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [01:07:12](#)